بسم الله الرحمن الرحيم

الفكر السياسى الإسلامى

المجلد الأول

إعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ ش ٩ م، السعادنى ت: ٣٧٥٦٠٢٣

مجلد رقم ١ المجلد الأول

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تصنيف اتجاهات العالم الإسلامى والمستقبل			
محمد سومان	مستقبل العالم الاسلامى	١	٩٢-١٢-٠٢
تطبيق الشريعة . ليس بالشعارات			
جاد الحق على جاد الحق	المساء	٣٧	٩٢-٠١-١٧
فص الاشتباك مع الحالة الإسلامية			
فهمى هويدى	الشرق الاوسط	٣٩	٩٢-٠١-٢٠
فى أى عصور الاسلام نعيش			
فهمى هويدى	المجلة	٣٢	٩٢-٠١-٢١
هل يملك الاسلام نظرية سياسية ؟			
صدقة يحيى فاضل	المسلمون	٣٧	٩٢-٠١-٢١
انتهاء فعاليات ندوة "مستجدات الفكر الاسلامى" فى الكويت			
ابراهيم الحالدى	صوت الكويت	٣٩	٩٢-٠٢-٠٦
هكذا كانوا يفكرون الاسلام فكيف نفكر نحن الان ؟			
رجاء النقاش	المصور	٤٣	٩٢-٠٢-٠٧
علماء دين ومفكرون اسلاميون يناقشون واقع ومشكلات العالم الاسلامى			
ابراهيم الحالدى	صوت الكويت	٤٩	٩٢-٠٢-٠٨
التنوع الفكرى والعرقى مقبول ضمن الشروط الشرعية للأمة الواحدة			
	صوت الكويت	٥٣	٩٢-٠٢-٠٨
الأصوليون بين التجربة الماركسية			
غسان الامام	الشرق الاوسط	٥٦	٩٢-٠٢-١١
تجديد .. لا تغيير			
احمد كمال ابو المجد	المساء	٥٩	٩٢-٠٢-٢١
لماذا الإصرار على تسميتها : "الجبهة الاسلامية" ؟!			
احمد ابو الفتح	الشرق الاوسط	٦١	٩٢-٠٢-٢٣
مناقشة هادئة لافكار ساخنة !			
بكر بصفر	المسلمون	٦٤	٩٢-٠٢-٢٨

مجلد رقم ١ المجلد الأول

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاقليات الحاكمة على وجوهها لكن اقدامها فى الطين			
بشير نافع	الحياة	٦٧	٩٣-٠٢-٢٨
الحوار بين اليسار والاسلاميين يكون .. أولا يكون			
احمد نبيل الهلالى	اليسار	٧١	٩٣-٠٣-٠١
الجدل الفكرى حول طبيعة الاسلام السياسى			
يوسف نور الدين	صوت الكويت	٧٨	٩٣-٠٣-٠٣
تطبيق الشريعة لا يلغى دور المجتمع فى .. سن قوانينه			
احمد كمال ابو المجد	الحياة	٨٠	٩٣-٠٣-٠٦
الشريعة الاسلامية والحداثة فى المجتمع المعاصر			
	الاهرام المسائى	٨٤	٩٣-٠٣-٠٨
رؤية فيلسوف للفكر الاسلامى وافاقه الجديدة			
خميس البكرى	الاهرام المسائى	٨٦	٩٣-٠٣-٠٨
"الاسلام المستنير" .. قصة مغلوطة من أولها إلى آخرها !			
مجاهد خلف	صوت الكويت	٨٨	٩٣-٠٣-٠٩
عبرة الأحداث تدعونا للعودة إلى المنابع			
	صوت الكويت	٩٠	٩٣-٠٣-٠٩
اشكالية الشريعة الاسلامية والحداثة فى المجتمع المعاصر (٣)			
طارق البشرى	الاهرام المسائى	٩٣	٩٣-٠٣-٠٩
رؤية فيلسوف معاصر للفكر الاسلامى وأفاقة الجديدة			
خميس البكرى	الاهرام المسائى	٩٣	٩٣-٠٣-١٠
عبرة الاحداث تدعونا للعودة إلى المنابع			
انور الجندى	الاهرام	٩٤	٩٣-٠٣-١٠
رجل الدولة والسياسى ، رجل الدين والداعية و .. . وظيفة المثقف			
خالد زيادة	الحياة	٩٦	٩٣-٠٣-١٢
مبادئ النظام السياسى الإسلامى			
صدقة يحيى فاضل	المسلمون	٩٩	٩٣-٠٣-٢٠
اشكاليات الدعوت إلى الاسلام فى مجتمعاتنا بعيدا عن .. الإيديولوجيا			
محمد عبدالجبار	الحياة	١٠١	٩٣-٠٣-٢١
الدعوة الصحيحة للإسلام لا تحتاج إلى العنف أو تشكيل الأحزاب			
سحر الجعارة	صوت الكويت	١٠٤	٩٣-٠٣-٢٢
المتشنجون لا مكان لهم فى العمل الاسلامى المعاصر			
يسيونى الحلوانى	الجمهورية	١٠٧	٩٣-٠٣-٢٩

مجلد رقم ١ المجلد الأول

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نغم الشريعة الاسلامية قابلة للتطور والاسلام هو أمل الانسانية			
خيرى شلبى	الاذاعة والتليفزيون	١٠٩	٩٣-٠٤-٠٤
عقبات فى طريق الامة الاسلامية			
احمد امين فؤاد	الوفد	١١٤	٩٣-٠٤-١٠
الاسلام منح لغيره من الاديان الكتابية شرعية وحدود وجودها			
منصف السلمى	الشرق الاوسط	١١٦	٩٣-٠٤-١١
معنى تحرير الفكر الإسلامى			
على الدالى	الجمهورية	١١٩	٩٣-٠٤-١٩
بناء مستقبل الاسلام على قاعدة الثوابت والمتغيرات			
انور الجندى	النور	١٢١	٩٣-٠٤-٢٢
الاسلام مؤهل لقيادة البشرية			
عبد المعطى عمران	اللواء الاسلامى	١٢٣	٩٣-٠٤-٢٣
جوهر "الحل الإسلامى"			
صدقة يحيى فاضل	المسلمون	١٢٦	٩٣-٠٤-٢٤
أكذوبة اليسار الاسلامى			
	النور	١٢٨	٩٣-٠٤-٢٩
مشروع للنهضة الإسلامية			
احمد كمال ابو المجد	منبر الاسلام	١٣١	٩٣-٠٥-٠١
مفهوم الاسلام للسياسة ، إنسانها وميدانها فى العمران ، مختلف كليا عن فهم الغرب لها			
محمد عمارة	الحياة	١٤٣	٩٣-٠٥-٠٦
فارق بين منع التسلط وتحريم الحرب الدينى			
رغيد الصباح	الحياة	١٤٥	٩٣-٠٥-١١
هموم المسلمين فى زمن اللئام			
مصطفى الشكعة	النور	١٤٧	٩٣-٠٥-١٣
الجدلية المادية والجدلية الإسلامية			
فتحى غانم	العالم اليوم	١٥١	٩٣-٠٥-١٤
تجاهل تعاليم الدين ضاعف من أزمات الأمة الاسلامية			
بسيونى الحلوانى	صوت الكويت	١٥٣	٩٣-٠٥-١٥
متى نستعمل العقل فى ميزان العقيدة ؟			
زين بن عبدالكريم الزيد	المسلمون	١٥٥	٩٣-٠٥-١٥
التمييز بين الثابت والمتغير فى التراث الإسلامى من أكبر التحديات التى تواجه الأمة			
محمد الكتانى	الشرق الاوسط	١٥٨	٩٣-٠٥-١٧

مجلد رقم ١ المجلد الأول

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الأصالة والأصوليون بين أمس واليوم			
بني الشاطى	الاهرام	١٦١	٩٣-٠٥-٢٨
التحيز فى المدارس الاجتماعية الغربية تراثنا هو المنطلق للتنمية			
عادل حسين	منبر الاسلام	١٦٣	٩٣-٠٦-٠١
إشكالية الشريعة الإسلامية والحداثة فى المجتمع المعاصر			
طارق البشرى	منبر الاسلام	١٩٠	٩٣-٠٦-٠٥
مؤسساتنا الإسلامية .. فى جاحة إلى ثورة جديدة أصحاب "الحل الإسلامى" .. تنبوا الشعارات فقط !			
بسيونى الحلوانى	صوت الكويت	٢١٢	٩٣-٠٦-٠٥
الثقافة الاسلامية ليست ثقافة تبريرية سلبية			
	الشرق الاوسط	٢١٤	٩٣-٠٦-١٤
السياسة هى "الدرجة" التى تحترق فيها الايديولوجيا			
عبدالاله بلقزيز	الحياة	٢١٦	٩٣-٠٦-١٥
تكفير المخالفين واستباحة دمهم أسلوب يرفضه الإسلام			
بسيونى الحلوانى	الشرق الاوسط	٢١٨	٩٣-٠٦-٢٠
فهمى هويدى يحدد ركائز المشروع الحضارى الاسلامى			
غسان عبدالله	الشعب	٢٢٠	٩٣-٠٦-٢٣
ألف باء مشروعنا الحضارى ويقظة الوعى العربى			
	الشرق الاوسط	٢٢٢	٩٣-٠٦-٢٢
لماذا فشل مشروع النهضة التغريبى ؟			
ابراهيم عبد الرحمن	المسلمون	٢٢٤	٩٣-٠٦-٢٦
كيف يكون الحل بالاسلام ؟			
عبد الحليم الشارونى	المسلمون	٢٢٨	٩٣-٠٦-٢٦
تيارات الإسلام السياسى			
احمد طاهر	اليسار	٢٣٠	٩٣-٠٧-٠١
الفكر الدينى وضرورة تجديدة			
احمد الحفناوى	الجمهورية	٢٣٢	٩٣-٠٧-٠١
اعادة صياغة الخطاب الاسلامى			
نبيل شبيب	الحياة	٢٣٤	٩٣-٠٧-٠١
أصولية وأصوليون			
محمد على بن كامل	الحياة	٢٣٦	٩٣-٠٧-٠٥
العروبة والاسلام			
محمد شومان	الحياة	٢٣٧	٩٣-٠٧-١٠

مجلد رقم ١	المجلد الأول		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تقليد اوروبا فى الشكليات عند العجز عن التمثيل العميق لتطورها العلمى			
خالد زيادة	الحياة	٢٣٩	٩٢-٠٧-٢٥

المصدر : المستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

تصنيف اتجاهات ندوة العالم الإسلامي والمستقبل

محمد شومان

بدعوة من مركز دراسات العالم الإسلامي ومركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة ، التقى زهاء 100 من العلماء والمفكرين والباحثين للمشاركة في ندوة : « العالم الإسلامي والمستقبل » التي عقدت في القاهرة في الفترة من 13 إلى 15 من أكتوبر 1991 م .

ناقشت (18) بحثاً ، و35 تعقيباً مكتوباً خلال 25 ساعة عمل بمتوسط حضور 75 مشاركاً ينتمون إلى تخصصات مختلفة ومتباينة تجمع بين تكنولوجيا الصواريخ ، والهندسة ، والطيران ، والطاقة النووية ، والزراعة ، والتصنيع ، والنفط ، والأمن القومي ، والاستراتيجية ، والدراسات المستقبلية ، والسياسة ، والاجتماع ، والفلسفة ، والإعلام ، والشريعة ، وأصول الدين ، وعلم النفس ، والقانون ، والاقتصاد .

ولعل هذا التنوع في مجالات الدراسة والتخصص الدقيق إضافة إلى الجمع بين المعرفة النظرية والممارسة العملية قد مكن هذه الندوة من تقديم محاولة جديدة تمثلت في السعي ، أو ربما خوض تجربة السماح لكلّ عقول الأمة ومن جميع التخصصات بالحوار معاً ، وتقديم مقاربات لقضايا وهموم الأمة ومستقبلها .

وبرغم أن هذا التعدد والتنوع ـ إضافة إلى جدة التجربة ـ قد يحول دون البحث المتعمق نظراً لتراوح مستوى المداخلات واختلاف زوايا النظر بحسب تخصص كلّ مشارك . . برغم هذه المحاذير فإن حصاد التجربة كان مفيداً ، وربما كان خطوة إيجابية نحو تحقيق قدر أكبر من التكامل المنهجي والمعرفي بين العلوم الاجتماعية والطبيعية في تناول مشاكل الأمة ، وقدر أكبر من التفاعل والحوار الخلاّق بين

علماء الأمة ومفكريها .

وتوزعت أعمال الندوة وبحوثها على أربعة محاور هي : ـ

1 ـ السياسي والاستراتيجي .

2 ـ التكنولوجي والصناعي .

3 ـ الاقتصادي .

4 ـ الاجتماعي والثقافي .

ويسعى هذا التصنيف إلى رصد وتحليل الاتجاهات والآراء التي وردت في تعقيبات ومداخلات المشاركين في الندوة اعتماداً على :

ا ـ التسجيل المباشر والمتابعة الدقيقة للمناقشات التي دارت خلال الجلسات العشر للندوة .

ب ـ التعقيبات والمداخلات التي كتبها المشاركون وسلموها إلى أمانة الندوة والتي ستخرج قريباً في كتاب مع الأبحاث المقدمة .

في هذه الحدود تجمع مصادر التصنيف بين نصوص مكتوبة ، وخطاب شفهي غير مسجل ، الأمر الذي يضاعف من مصاعب وإشكاليات عملية التصنيف ، لأن المطلوب هنا هو تصنيف فكر وخطاب في حالة حركة ، أو هو من حيث الجوهر جدل ومحاججة ، أي عملية جرت بين عدد كبير من المشاركين من تخصصات مختلفة ، بينهم ولا شك خلافات في الرؤية والموقف والإطار المعرفي والمرجعية المعتمدة ، والمفاهيم المستخدمة والأهداف المنشودة .

إن هذه الاعتبارات تخلق صعوبات مضاعفة أمام أي محاولة للتحليل والتصنيف ، كما تثير إشكاليات خاصة بالموضوعية والتحيز في الرصد والتلخيص والتحليل ، وترجيح الأوزان المختلفة للاتجاهات والتيارات البارزة في المناقشة . أو التي أثرت في مسار المناقشات وتوجهاتها .

لكن لا بد في النهاية من محاولة التحليل والتصنيف ، لإدراك المشتركات ونقاط الاختلاف بغية المساهمة في تحديد المواقف والدفع باتجاه مزيد من الحوار ، وربما الاتفاق . وحرصاً على أن يكون التصنيف أقرب إلى الموضوعية ، وأبعد قدر الإمكان

عن القراءة أو التأويل فقد جرى الالتزام بالخطوات التالية :

أولاً : في أثناء انعقاد الندوة : ـ

1 ـ قراءة كلّ بحث مقدم للندوة قبل عرضه وطرحه للنقاش .

2 ـ كتابة الأفكار الأساسية التي ترد في التعقيبات والمداخلات في أثناء جلسات الندوة بحسب ترتيب ظهورها .

3 ـ إجراء تصنيف أولي لاتجاهات المناقشة في كلّ جلسة من جلسات الندوة .

ثانياً : بعد انتهاء الندوة : ـ

4 ـ تقرر اعتماد المحور كوحدة للتصنيف بمعنى أن ترصد وتعرض كلُّ قضايا واتجاهات المناقشة قدر الإمكان ، وبحسب ترتيب ظهورها وتفاعلها مع الآراء والقضايا الأخرى داخل كلّ محور فقط .

5 ـ إعادة قراءة كلّ بحث من بحوث الندوة والتعقيبات والمداخلات المكتوبة الخاصة به ، وكذلك التسجيل المكتوب والفوري للأفكار والاتجاهات التي طرحت في أثناء المناقشات ، مع إجراء مقابلة بين هذا التسجيل السريع للمداخلات الشفهية ، والمداخلات بعد أن كتبها أصحابها .

6 ـ استخراج الاتجاهات الرئيسة في المناقشة والتي دارت حول قضايا خلافية أو قضايا جرى حولها اتفاق عام أو اتفاق بأغلبية كبيرة وواضحة ، مع استبعاد ما عدا ذلك من آراء فردية لم تتكرر واتجاهات تقويمية للبحوث .

7 ـ اختبار صدق وثبات التصنيف على فترات زمنية متفاوتة ـ تراوحت بين 3 ـ 7 أيام ـ وذلك بإعادة قراءة التعقيبات والمناقشات واستخراج الاتجاهات الرئيسة مرة ثانية ومقابلتها بما سبق التوصل إليه . وقد جاءت النتائج مرضية إلى حدٍّ كبير وتقع بين التطابق أو التشابه الكبير .

ومن ثم جرت الصياغة النهائية التي بين أيديكم والتي راعت الرصد المجرد والتدخل في أضيق حدود لتوضيح بعض الأفكار والأطروحات أو تلخيصها .

المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٤

المحور الأول : السياسي والاستراتيجي

كان هذا المحور موضوع اهتمام خمسة أبحاث ، تناولت مستقبل النظام الدولي ؛ أهو نظام عالمي جديد أم نظام حياة جديدة ؟ والتهديدات الاستراتيجية والأمنية للعالم الإسلامي ، ومنهج النظر في النظام السياسي المعاصر لبلدان العالم الإسلامي ، والملامح العامة للنظم السياسية في العالم الإسلامي . وقد دارت مناقشات مستفيضة بعد عرض كلٍّ ورقة وعدد من التعقيبات المكتوبة . ويمكن تحليل وتصنيف تلك المناقشات إلى : ـ

١ ـ اتفق المشاركون على تسارع وسيولة تحولات النظام الدولي وانعكاساتها السلبية على العالم الإسلامي والوطن العربي ، ودول الجنوب بعامة . وبرغم هذا الاتفاق فقد اختلفت الآراء والمواقف والاجتهادات بصدد كيفية التعامل مع هذه التحولات وانقسمت إلى تيارين أساسيين ؛ **الأول** : يرى أصحابه ضرورة امتلاك القدرة على التكيف ، والتي لا تعني التنازل عن المبادىء والأهداف ، ولكن تعني إعادة ترتيب الأولويات في ضوء سياق جديد ، والتركيز على السياسات العملية في ضوء الإمكانات المتاحة في اللحظة التاريخية الراهنة دون إقحام الايديولوجية أو الركون إلى الأحلام بل الاعتماد على العلم والتخطيط الواعي . وتساءل أحد ممثلي هذا الاجتهاد لماذا يعادي المفكرون العرب والمسلمون الغربَ بشكل مطلق ولا يبحثون عن ممكنات للتعاون والعمل المشترك وفق قاعدة تبادل المصالح والتعايش المشترك . وشددوا على أن التكيف لا يعني الاستسلام ، بل هو محاولة للتعامل الخلاق ، و إيجاد فرص أفضل للحياة .

أما **التيار الثاني** : فقد ضم أغلب المشاركين حيث حذروا من الاستسلام أو الانسحاق بتعبير أحدهم أمام المتغيرات الدولية ، وطالبوا بالتعايش الخلاق والمشاركة الفعالة ، والتعامل مع ما يجري كفرص جديدة للحياة ولتطور التاريخ ، لا نهايته ، وبالتالي فإن هناك أهمية لاستيعاب ما يحدث والعمل على تغييره لمصلحتنا في ضوء استراتيجية مقاومة واقعية تنظر للواقع الدولي الجديد « كديناميكية » متحركة

وليس ككارثة طبيعية تهدف إلى تعديل ميزان القوى القائم ، وتغيير الأوضاع داخل الأقطار العربية . إنها استراتيجية ممكنة وليست مستحيلة ، وبرهن ممثلو هذا التيار على صدقية دعوتهم استناداً إلى الإمكانات الاقتصادية والبشرية والثقافية التي بحوزة العرب والمسلمين إضافة إلى احتمالات التغيير في النظام العالمي وتوازن القوى الحالي .

وحذر ممثلو هذا التيار من الدعوة إلى التكيف في ظل عدم وجود اتفاق على استراتيجية عربية أو إسلامية توضح مضمون وحدود هذا التكيف . لأنه في ظل غياب هذا الاتفاق قد تؤدي دعوة التكيف إلى التسليم بالتبعية المطلقة وتبرير توقيع اتفاقيات حماية ودفاع مع الولايات المتحدة .

ويلاحظ أن انقسام المشاركين بين مقولتي التكيف أو المواجهة لم يحل دون تعميق الحوار والنقاش ومحاولة كلٍّ منهما إعادة تعريف وأحياناً تأويل ما يقصد ، بل والاتفاق على ضرورة الاعتماد على العلم والدراسات الاستراتيجية والدخول في عصر الثورة المعلوماتية . وردم الفجوة بين العلم ومراكز البحوث والباحثين وعملية صناعة القرار السياسي في الوطن العربي والأمة الإسلامية ، فضلاً عن الحد من عمليات توظيف العلم لخدمة السياسة أو طغيان السياسة والايديولوجية على العلم .

وكذلك الاتفاق على فشل النظام الدولي بصورته وآلياته الحالية على استيعاب مشاكل دول الجنوب ، و إمكانات العرب والعالم الإسلامي على المساهمة والنهوض بحل هذه المشاكل إذا أحسنوا الفهم والتخطيط والعمل .

2 ـ ظهر ما يشبه الاتفاق بين المشاركين على صعوبة التسليم بفرضية استمرار الهيمنة أو القيادة الأمريكية للنظام العالمي ، لأن هذه الهيمنة لا تستند إلى تفوق اقتصادي وتكنولوجي ، بل تعتمد فقط على تفوق عسكري ونووي ، وأن القدرات الاقتصادية الهائلة لليابان وألمانيا أو أوروبا الموحدة والصين من شأنها أن تفضي إلى نظام متعدد الأقطاب .

وقد طرح أحد المشاركين رأياً مفاده أن القرار الدولي في هذه المرحلة الانتقالية تصنعه قيادة جماعية رأس مالية الالتزام ، وعالمية التوجه ، فهي توسعية

المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

التاريخ : ١٩٩٠/٦/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالتعريف وبقواعد السلوك ، وبينها تنافس اقتصادي ومالي .

بينما أكد غير مشارك عجز الدول الصناعية عن ضمان استمرار تهميش دول الجنوب ، واستخدام القوة ، ضدها ورفض الحوار بسبب مشاكل الفقر والبيئة والديمقراطية ، وتزايد السكان ، وضغط شعوب ودول الجنوب لتغيير هذه الأوضاع نحو نظام عالمي أكثر عدالة .

3 ـ برز اتجاه قوي بين المشاركين يدعو إلى إدخال المتغير الثقافي ـ الاجتماعي ـ الحضاري في رصد وتحليل التحولات في النظام الدولي وتشوف مسارها المستقبلي ، فمثل هذا المتغير يساعد في إدراك :

ا ـ التمايز والاختلاف بين الدول الصناعية المتقدمة خاصة اليابان والولايات المتحدة .

ب ـ التناقض بين الشمال والجنوب وفرض حظر تكنولوجي ونزع السلاح النووي في دول الجنوب .

جـ ـ الإمكانات المتاحة أمام الإسلام والمسلمين للتحرك بين دول الجنوب ، وتقديم نموذج جديد للحياة والمجتمع .

د ـ محاولة تسييد الرأس مالية في النظام الدولي كايديولوجية وحيدة ونظام للحياة يدعي أنه يماثل طبائع الأشياء والحياة ، مقابل عدم السماح بظهور ايديولوجيات إقليمية عابرة للحدود تتناقض مع الرأس مالية ، وظهور فكرة أن الإسلام والحركات الإسلامية هي العدو المرتقب بعد زوال خطر الشيوعية .

4 ـ التقى المشاركون حول ارتباط النشأة التاريخية لمقولة النظام الدولي الجديد بمطالب دول الجنوب المشروعة لصياغة نظام اقتصادي و إعلامي أكثر عدلاً ومساواة ، لكن هذه المقولة أُعيد استخدامها وتوظيفها في سياق تاريخي وجيو ـ استراتيجي لتحقيق أهداف وغايات مغايرة ـ لما ظهرت من أجله ـ تزامنت مع انهيار الكتلة الشرقية والاتحاد السوفيتي وهيمنة الولايات المتحدة على النظام الدولي عبر أزمة الخليج .

في هذا السياق طرحت مجموعة من الأفكار والقيم والآليات تحت مقولة النظام الدولي

المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٢

الجديد ، أهمها نزع الصفة الايديولوجية عن العلاقات الدولية ، وتبادل المصالح بدلا من توازن القوى في العلاقات بين الدول ، والحد من التسلح ، واحترام الشرعية الدولية ، واحترام حقوق الإنسان ، والتعاون من أجل مواجهة مخاطر البيئة والتلوث ، لكن الممارسة العملية تثبت عدم الالتزام بهذه الأفكار والقيم واستخدامها على نحو متحيز وغير عادل لما فيه مصلحة الولايات المتحدة والدول الغربية .

وحفلت المناقشات بالعديد من الأمثلة والنماذج التي تبرهن على زيف وتناقض أفكار وقيم النظام الجديد ومحاولة تهميش واستبعاد دول الجنوب من المشاركة في صياغة هذا النظام . غير أن احترام حقوق الإنسان واحترام الشرعية الدولية كانا من بين موضوعات الاختلاف بين فريقين ، حيث يرى الفريق الأول استفادة شعوب دول الجنوب منهما خاصة الشعوب العربية ، بينما تحفّظ ، فريق ثانٍ على هذا الطرح ، وأكد أن توازن القوى على الصعيد الدولي أو الإقليمي هو الذي يحسم صدقية الشرعية ، كما أن الكفاح من أجل الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان هو إرادة حياة وتعبير عن الأوضاع الداخلية بالدرجة الأولى ، ولاحظ غير مشارك الاستخدام المزدوج والمتراوح لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالحركات الإسلامية والأوضاع الداخلية في الدول الخليجية التي ترتبط بعلاقات خاصة مع الدول الغربية .

5 ـ عكست معظم المناقشات والأوراق والمداخلات منظورين في التفكير والعمل إزاء البديل الإسلامي و إمكانات ووسائل تحقيقة في الواقع ، أي أنهما يلتقيان في أمور عديدة منها الدعوة إلى البديل الإسلامي وعلى القول بشرعيته وضرورته التاريخية والحضارية ، والحاجة إلى الاجتهاد وكفالة الحريات العامة وضمان حقوق الإنسان ، لكنهما يختلفان في زوايا النظر إلى ملامح البديل الإسلامي ووسائل تجسيده ، من هنا يمكن القول بأن الاتفاق والاختلاف كانا دائماً ـ وباستثناء أقلية نادرة ـ يجريان على أرضية واحدة ، وفي إطار جامع لهما ، لذلك كان من الطبيعي أن يتعايش المنظوران ويختلطان أحياناً عند بعض المشاركين أو يعبران عن وجودهما ، ويتبادلان التأثير خلال أيام الندوة لكن دون أن يتفقا تمام الاتفاق . وأحسب أن هذه الحالة تعكس ـ إلى حدٍّ كبير ـ واقع الساحة الفكرية والسياسية

المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٢

العربية .

المنظور الأول : يؤكد بؤس ومادية الحضارة الغربية ، وجاهلية القرن العشرين ، والحاجة الماسة إلى التركيز على بساطة الإسلام وقيمه وفضائله لاستعادة القيم الإنسانية الضائعة وتحقيق وحدة ونهضة المسلمين ، ويسلِّم هذا المنظور بوجود خصوصية تاريخية وحضارية وقيمية للإسلام والمسلمين ، وبأن العالم الإسلامي حقيقة قائمة لأن هناك أمة إسلامية وحضارة إسلامية وثقافة إسلامية لأكثر من 15 قرناً ، فالعالم الإسلامي أمة واحدة ، وحدتها العقيدة الواحدة ، والحضارة الواحدة ، والفلسفة الكونية الواحدة ، والثقافة الواحدة ، وتتوفر لهذا العالم كلُّ الامكانات المادية الصالحة لإقامة نظام إقليمي يقوم على التضامن السياسي أو حتى الوحدة السياسية بين مختلف أجزائه أو بعضها ، فضلاً عن تحقيق التنمية والنهضة الشاملة .

ومثل هذه المسلَّمات تقود بحكم التاريخ والمنطق إلى نتيجة واحدة ، لا بديل عنها ، ممثلة في شرعية اضطلاع الإسلام والمسلمين بتأسيس حضارة عالمية جديدة تعترف بتمايز الشعوب والقوميات وتباين الأدوار في هذا السياق ، ويتميز دور العرب فيها لأنهم أمة الوسط ، حملة القرآن ، وبالتالي فهم نواة أي تحرك لتحقيق التضامن أو النظام الإقليمي في العالم الإسلامي بل وحدة ونهضة المسلمين .

ويعتقد الملتزمون بهذا المنظور بسلامة وصدقية ما يطرحونه ويعملون من أجله ، ومن ثم لا يتصورون وقوع سيناريو مغاير أو عدة سيناريوهات لتحقيق مثل هذا المنظور الذي لا يعني سوى استعادة جوهر نموذج ناجح من الماضي مع تجديده ببعض التفاصيل ، وإخراج هذا النظام من عالم الإمكان إلى عالم الفعل . إنه باختصار ـ وبتعبير أحد ممثليه ـ سعي غرضي يؤمن بالحلم والقدرة على تجسيد الغاية وتحقيق الحلم .

على أن تحليل مداخلات ممثلي هذا المنظور يكشف عن بعض الاختلافات ، التي دارت حول مجموعة الإشكاليات والقضايا الفكرية والحركية : ـ

١ ـ هل من الأفضل تجسيد البديل الإسلامي من خلال العمل السياسي بأشكاله

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : مستقبل العالم الإسلامي
التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

المختلفة خاصة الوصول إلى السلطة ؟ أم هل من الأفضل انتهاج استراتيجية تجسيد البديل الإسلامي على مستوى الفرد والمجتمع من خلال تبني استراتيجية بناء الإنسان ؟ وبرغم تبني الأغلبية الاستراتيجية الأخيرة فإنه بقيت كثير من التساؤلات حول مقومات هذه الاستراتيجية خاصة ما يتعلق بطبيعة القيم في علاقتها بالإطار المرجعي الإسلامي والشريعة من جهة ، والإطار المجتمعي المعاصر ، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من جهة ثانية ، ثم علاقة الفرد بالسلطة الاستبدادية الحاكمة ، ونظم للتعليم والتنشئة وما يتعرض له من تدفق إعلامي غربي وتزييف وعي .

ب ـ ثقل ووزن دور العرب مُقَابَلَةً ببقية القوميات والشعوب الإسلامية ، إذ منح الفريق الأكبر العرب أولوية مطلقة ، بينما فضل فريق ثانٍ الحديث عن أدوار متساوية ، لكن دون إسناد كافٍ أو اعتماد على معطيات واقعية .

وطرح أحد المشاركين فكرة أن يقود المسلمين عالم الجنوب في مواجهة التحالف الغربي . بينما حاول فريق ثالث التوفيق بين الآراء السابقة ، بالتنبيه إلى أن حدة المخاطر والتحديات الخارجية التي تهدد المسلمين يجب أن تدفع إلى التفكير والعمل من أجل التعاون وحشد كلِّ القوى للذود عن كيان الأمة .

جـ ـ مدى القدرة على بعث ما باد وانطمر من الوحدات والمؤسسات الاجتماعية والسياسية التي عرفتها المجتمعات الإسلامية في الماضي ، حيث شدد بعض المشاركين على إمكانية استعادة هذه المؤسسات مع تطوير مضمونها وآلياتها ، بينما رفضت الأغلبية منطق الاستعادة مع التجديد انطلاقاً من نسبية وتغير هذه المؤسسات بحسب اختلاف المرحلة التاريخية والظروف الاجتماعية والسياسية ومصلحة المسلمين . لكن برز رأي آخر يدعو إلى الاهتمام بهذه المؤسسات والتأليف بين ما بقي فاعلاً ومؤثراً منها ، وما ظهر من مؤسسات جديدة .

المنظور الثاني : يسلِّم بالمنطلقات والفرضيات التي يتأسس عليها المنظور الأول خاصة ما يتعلق بالحاجة الضرورية لنهضة المسلمين وتقدمهم ، وأزمة الحضارة الغربية ، وأهمية التضامن الإسلامي ، وكذلك تضامن المسلمين مع دول العالم

المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

التاريخ : شتاء ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثالث ، إلا أن الملتزمين بهذا المنظور يثيرون مجموعة من التساؤلات والتحفظات ، كما قدموا بعض المقترحات يمكن القول بأنها تنتمي إلى حقل « إدارة السياسة وعلم التدبر » ، وتتعلق بـ : ـ

ا ـ إن الدعوة للبديل الإسلامي تعنى بنقد الحضارة الغربية والأوضاع القائمة في العالم الإسلامي وتردد مقولات أصبحت شائعة ومعروفة حتى في الخطاب الثقافي الغربي ، ولا تقدم ملامح واضحة للبديل الحضاري الإسلامي الممكن ، أي إنها ركزت على هدم أسس المشروع الحضاري الغربي ، ولم تنتقل إلى دور ومهمة البناء ، وتنقل الخطاب الدعوي العام إلى مرحلة الصياغة العلمية لأسس واستراتيجيات للعمل من أجل تعيين وتجسيد البديل الإسلامي .

ب ـ إن نقد الحضارة الغربية لا ينبغي أن يحجب رؤيتنا لوجود عناصر إيجابية أنتجتها تلك الحضارة وأصبحت قيماً وعلوماً إنسانية عامة يمكن الاستفادة منها والمشاركة فيها .

إضافة إلى وجود تيارات وأصوات فكرية وسياسية تُدعَمُ من الدعوة والعمل على تغيير العالم على أسس أكثر عدلاً ومساواة بين البشر .

حـ ـ التمييز بين الفكرة والمشروع ، و إمكانات وشروط التنفيذ وأدوات التنفيذ ومراحله ، والاستراتيجيات والخطط والبدائل المتاحة سواء كانت جزئية أو كلية . بعبارة أخرى هناك حاجة ماسة لتعيين المساحة والأدوات التي تفصل بين شرعية وصدقية الفكرة من عالم الإمكان إلى عالم الفعل والتجسيد والذي ليس هو عالمك فقط ، بل عالم كلّ البشر حيث تتزاحم وتتناقض الأفكار والمصالح وتدور صراعات وحروب عبر مسارات معقدة لا تقتصر على سيناريو واحد أو مسار وحيد .

د ـ إن التركيز على خصوصية العرب أو المسلمين قد تؤدي إلى تضخيم الذات أو قد تتحول إلى نوع من أنواع العزلة أو الانعزال عن العالم ، وبالتالي فإن التسليم بخصوصيتنا يعني ـ في المقابل ـ التسليم بخصوصية الآخر واحترامها والتفاعل معها أخذاً وعطاءً على قاعدة التساوي بين الحضارات . إن الاعتزاز بخصوصيتنا كعرب ومسلمين لا يتناقض وكوننا جزءا من العالم نؤثر فيه ونتأثر به ، ولا نستطيع أن ننفصل

المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٩٢

أو نبتعد عنه حتى إذا أردنا ذلك ، في هذا الإطار ظهرت دعوة للتفاعل الإيجابي مع قيم وآليات العصر من احترام لحقوق الإنسان والتزام بالديمقراطية وتداول السلطة ، فهي ليست منجزات غربية بل تدخل في سياق التطور الحضاري للبشرية .

وفي محاولة لتجاوز الخلاف حول مصطلح الديمقراطية تحدث بعضهم عن الشورى ، وحذروا من افتقار جماعات الصحوة الإسلامية إلى الشورى في تنظيمها وعملها الداخلي وحركتها في المجتمع ، ومن ثم خطورة إنتاج وتقديم تصورات للمجتمع الإسلامي البديل تبتعد عن الشورى .

هـ ـ ضرورة تحديد المقصود بالعالم الإسلامي والدولة الإسلامية ، فالعالم الإسلامي هو عالم اصطلاحي أكثر منه واقعاً ملموساً أو نظاماً إقليمياً فاعلاً متفاعلاً ، كما أن فكرة ومفهوم النظام الإقليمي لا تنطبق على العالم الإسلامي . فضلاً عن وجود فروق اجتماعية ولغوية واقتصادية عديدة ومعقدة بين المناطق أو الدول الإسلامية ، وثمة تقسيم للعالم الإسلامي على أسس قومية ، أو على أسس مناطق جغرافية وتجمعات أو تكتلات بشرية .

إن هذه الإشكاليات تجعل من الصعوبة الاتفاق عل مفهوم أو تعريف محدد للعالم الإسلامي يمكن استخدامه في التحليل العلمي للنظم السياسية والعلاقات الدولية . وبالتالي من غير المنطقي طرح بُغْى أو تحديد مهام على عالم أو نظام إقليمي إسلامي قيد التكوين أو تحت إمكانية التحقيق . بكلمات أخرى : كيف يمكن تكليف ما ليس موجوداً أو الاعتماد على ما هو غير كائن ؟

و إذا كان العالم الإسلامي أو النظام الإقليمي في العالم الإسلامي يقوم على وحدات هي الدول الإسلامية فما المقصود بالدولة الإسلامية . هل هي الدولة التي يؤلف المسلمون 50% فأكثر من سكانها؟ أو الدولة التي تطبق الشريعة الإسلامية وتسودها قيم إسلامية؟ أو التي يعلن دستورها أنها دولة إسلامية؟ أو الدولة التي يكون رئيس الدولة التي يحكمها مسلماً؟ أو أنها الدولة العضو في منظمة المؤتمر الإسلامي ؟

و ـ إن الاختلاف حول مفهوم وحدود العالم الإسلامي والدولة الإسلامية يثير إشكاليات بخصوص التصورات والوسائل المطروحة في مجال العمل لتحقيق التضامن

المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

التاريخ : يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإسلامي أو الوحدة الإسلامية وشكل ومجال كلٍّ منهما والصيغ المتاحة وأولويات كلٍّ منهما والمراحل والأدوات المؤدية إليها . وقد برز اتجاه يدعو إلى تجاوز هذه الإشكاليات من خلال منح الأولوية المطلقة لقيام وحدة عربية أو على الأقل تضامن عربي سياسي واقتصادي وعسكري وأمني ، ببراهين أن هذه الخطوة هي الأقرب إلى التحقيق ، كما تتوافر لها شروط نجاح كثيرة منها ما هو تاريخي وثقافي وسياسي واقتصادي ، كما أنها الأكثر منطقية وفق منطق توالي الخطوات من وحدة النواة أو القلب إلى وحدة كلٍّ الجسد الإسلامي .

ز ـ إن التركيز على استراتيجية بناء الإنسان وتأصيل نموذج للقيم في حياة المسلم المعاصر يحتاج إلى بحث وتأصيل في علاقة القيم بالإطار الحضاري والتغيرات المجتمعية ، فالإقرار بالإسلام كإطار مرجعي لتلك القيم لا ينفي مناقشة معايير بناء القيم واحتمالات تعرضها للتغيير ، أو بكلمات مختصرة : ما العلاقة بين النسق القيمي في عصر النبوة ، وفي الفكر الإسلامي وبين أنماط تجسيده في أرض الواقع عبر فترات تاريخية مختلفة ، وفي العصر الحديث الذي يتسم بثورة في الاتصال والمعلومات تتجاوز وتخترق حدود الجغرافية وفكرة الاستقلال الوطني والخصوصية الحضارية أو القومية ؟

6 ـ تناولت المناقشات إشكاليات نحن والآخر بصياغات مختلفة في زاوية من الضيق والاتساع لكلٍّ من نحن ، والآخر . فقد أثار بعضهم إشكالية نحن العرب المسلمون ، والآخر المسلمون من غير العرب ، حيث رأى أحد المشاركين أن العرب يحاولون دائماً التفكير نيابة عن المسلمين ، أي دون معرفة تصورات وأهداف بقية المسلمين . وذهب مشارك آخر إلى نقد أسلوب تعامل العرب مع الأقطار الإسلامية استناداً إلى سيطرة النزعة النفعية وتصور أن العالم الإسلامي هو مجرد امتداد للعرب ينتظر رغبة العرب في دمجه ضمن نظام إقليمي .

ودعا فريق مؤثر إلى تغيير هذا الأسلوب لأن العرب هم قلة المسلمين ، والاعتماد على الحوار والتفاهم والتعاون على أسس عقلانية بين القوميات المختلفة التي ينتمي إليها المسلمون .

المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : شتاء ١٩٩٢

على مستوى ثانٍ بدا الآخر هو كلُّ ما يختلف عن السُّنَّة(أغلبية المسلمين) ! من هنا ساد اتفاق على ضرورة تجاوز كلِّ الخلافات الفقهية والتقسيمات الطائفية وصراعات الماضي وخصوماته الموروثة والحفاظ على وحدة المسلمين عبر التشديد على وحدة الإسلام : القرآن والسُّنَّة .

وطُرح الآخر في صيغة ثالثة هي الغرب ، خاصة في صورته الاستعمارية ومادية حضارته ، وبينما اتجهت الأغلبية إلى ضرورة إدراك أن الغرب ليس شيئاً واحداً ، ذهب أحد المشاركين إلى أهمية تجاوز منطق الرفض الشامل والموروث دون البحث عن إمكانية للتعامل وتبادل المصالح ، و إن الرفض لا يفيد طالما أنه لا يؤدي إلى طرح بدائل تحقق مصالحنا وفق ما نملكه من عناصر قوة ، ووفق متغيرات العصر . وأشار إلى أن الوضع الجيو ـ سياسي للعربي يحتم التعامل مع الغرب والتخلي عن فكرة القطيعة والعداء الشامل والمستمر .

وقد اعترض بعض المشاركين على هذه الدعوة ببراهين خاصة باستحالة التوافق ، وأن الغرب يرفض بالمطلق ، وعلى نحو كامل ، أي وحدة أو نهضة عربية إسلامية حقيقية . وأن مجريات التاريخ وأحداث حرب الخليج تؤكد أن الغرب يبادر دائماً بالعداء ولا يبحث عن صيغ للتعايش على قدم المساواة .

7 ـ كانت الدعوة إلى كفالة الحريات العامة وضمان حقوق الإنسان ، وحق المواطن في المشاركة السياسة العامة ، واختيار ممثليه ، وتداول السلطة ، وحرية الفكر ، والبحث العلمي ، وضرورة الحوار بمثابة نقاط التقاء بين كلِّ المشاركين في الندوة من جميع الاتجاهات والتخصصات . وقد برز هذا اللقاء واستمر برغم كثرة الاختلاف والتباينات التي عكستها المناقشات ، من هنا يمكن القول : إنها نقاط تقاطع أكثر منها نقاط التقاء ، إذ إن كلَّ الأطراف على ما بينها من اختلاف كانت تجتمع عند الدعوة لهذه القيم ، ثم يتواصل الخلاف ، بل ويتمحور حول هذه القيم نفسها ، بمعنى أن كلَّ تيار أو اتجاه يقدم قراءة وتأويلاً لقيم وآليات وشروط الحريات العامة وحقوق الإنسان والمشاركة ، فقد تحدث بعض المشاركين عن الشورى ، بينما شدَّد بعضهم على الديمقراطية كقيمة و إنجاز للحضارة الإنسانية ، ودعا أحد